

الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي في ظل جائحة كورونا

م.د حسين زغير محيسن

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

الملخص :

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي في محافظة ذي قار في ظل جائحة كورونا.

الكشف عن الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي ذكورا واناث، شمل مجتمع البحث طلبة جامعة ذي قار للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩) حيث بلغ (١١٤٤٦) طالبا وطالبة موزعين على (٢٠) كلية بينما بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي و قام ببناء مقياس الفراغ الوجودي اعتمادا نظرية فرانكل (frankel,1) وقد تم ايجاد الخصائص الاحصائية والسكومترية للمقياس واستخدم الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

-ان مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد العينة كان مرتفعاً.

-بينت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس . وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية (الفراغ الوجودي ، طلبة الجامعة)

الفراغ الوجودي، طلبة الجامعة، جائحة كورونا

Study summary

The current research aimed to identify the level of existential void among university students in Dhi Qar governorate in light of the Karuna pandemic

Disclosure of the existential void among university students, males and females, the research community included students of Dhi Qar University for morning study for the academic year (2019/2020), as it reached (11,446) male and female students distributed among (20) colleges, while the study sample reached (400) students who were selected Randomly

The researcher used the descriptive method and built the existential vacuum scale based on Frankel's theory (frankel, 1). The statistical and computational properties of the scale were found, and the statistical methods were used for the T-test for one sample and the T-test for two independent samples and the Pearson correlation coefficient, and the study reached several results, the most important of which are:

The level of existential void among the sample members was high -

The study showed that there are no statistically significant differences in the level of existential void according to the gender variable 0, and in light of the findings of the research, a set of recommendations and proposals have been developed.

الفصل الاول

مشكلة البحث

خلفت جائحة كارونا جملة من الاثار النفسية والجسدية ، انعكس ذلك على طبيعة الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها وامتدت اثار الجائحة لتشمل كل مفاصل الحياة ولا تكن المدارس والجامعات بعيدة عن تلك الاثار مما اجبرها على اغلاق ابوابها امام الطلبة تقاديا من انتشار الوباء ، لترتأي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي طريقة جديد في التعليم ، مما دعاها الى اعتماد التعلم الالكتروني او التعلم المدمج ، وان كان التعلم الالكتروني فيه من السلبيات لكن اصبح حلا لا جدوى منه من اجل حماية الانفس من الاصابة بالوباء سواء كانوا طلبة او اساتذة او موظفين ، فالحياة الانسانية بطبيعتها التي تتميز بالتغير والتطور لما تمر به من ظروف وعوامل تلزمها ان تتغير تبعا للظرف وتبعا للوضع التي تمر به ، من هذه العوامل الصحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وصناعية ذات ابعاد تطويرية باستمرار ، مخلفة ورائها كما من الضغوط والازمات تعترض سبيل حياة الانسان وما اثار الحروب والابوئة وما خلفته من اثار ، انعكس ذلك على حياة الناس فولدت لديهم حالة من القلق والخوف والياس ، ودفعتهم للحذر والتخوف لتظهر مشكلة نفسية اخذت بالانتشار السريع في الوقت الحاضر الا وهي الفراغ الوجودي لذا تحتم على الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية والاجتماع للبحث فيها ودراستها عن كثر(Elesabth,2000,p,34) وبحكم عمل الباحث في مجال الاشراف التربوي وكحاضر في عدد من الكليات لاحظ ان هناك كما ليس بالقليل من الطلبة يعيشون في حالة من القلق والياس وفقدان المعنى الحقيقي لوجودهم ، فهم يعيشون حالة من القلق والضياغ نتيجة للظروف القاسية بجميع جوانبها الصحية الاقتصادية والاجتماعية والمهنية جعلت من حياتهم لامعنى ولا قيمة لها مملوءة بالسأم والقلق والفراغ (الساعدي، ٢٠٠٩، ص٣)

فالفراغ الوجودي ربما يعد سببا جوهريا للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية فقد اشار عالم النفس فرانكل ان الشعور بالفراغ وغياب الهدف الاسمي للحياة فانه يؤدي الى الادمان والعدوان والانتحار(Frankl, 1975,p,96) لتؤكد ذلك الدراسات النفسية ومنها دراسة (عبد العظيم ٢٠٠١) حيث اشارت الى ان فقدان معنى الحياة يرتبط ارتباطا سلبيا مع رفض الطلبة للدراسة والابتعاد عنها ويؤسس ذلك الى جملة من الاضطرابات النفسية والسلوكية فالفشل في تحقيق المعنى الوجودي للحياة فانه يؤدي الى حالة العصاب شعورا يلزم الفرد على انه يعيش حالة من اللاشي والضياغ ولا يوجد هدف يعيش من اجله (عبد العظيم، ٢٠٠١، ص١١١)

لذلك يعد الفراغ الوجودي اكثر خطورة على الفرد لأنه يؤدي الى حالة الاحباط والاكتئاب والازمات النفسية ويسوغ للفرد على ركوب حالة الانتحار والعدوان على الممتلكات والآخرين(Frankl, 1984,p,109) لذا يعد الانتحار والادمان من اخطر الحالات التي يقدم عليها الشخص الذي يعاني من حالة الاحباط الوجودي وفقدان لمعنى الحياة الحقيقي، فأظهرت دراسة (Moor, 1997) والتي اجريت على عينة من المسنين الذين لديهم اتجاهات ومحاولات للانتحار الى ان السبب الرئيسي الذي جعلهم يقدمون على ذلك الفعل هو الشعور بالإحباط الوجودي وفقدان معنى وهدف الحياة لديهم وشعورهم بالملل والفراغ واللاجدوى(Moor, 1997,p,33) ويحاول الباحث تحديد مشكلة بحثه بدقة اكثر من خلال الاجابة عن السؤال الاتي: ما مستوى الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي في ظل جائحة كارونا.

اهمية البحث

تمثل ازمة كارونا نقطة تحول في مجمل الحياة الانسانية فتعرضت فئات المجتمع لتغير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة تغيرا فرض على المجتمعات تغير كل انماط الحياة فدمر اقتصاد العديد من البلدان ومنع التنقلات ووقف الرحلات السياحية والتجارية بين الدول، وعزز ذلك ما تم فرضة على افراد

المجتمع من قيود تتمثل بالحجر الصحي والحجر المنزلي ووضع الافراد تحت المراقبة الصارمة والمستمرة ، فاصبح الناس يعيشون في حالة من الهلع والخوف والتوتر وعلى نطاق واسع واسس لحالة من الكدر النفسي والاغتراب (zhai&Du,at,al,7,2020)

علم النفس بشكل عام يهتم بدراسة الشخصية الانسانية وما تحويه من جوانب ايجابية وسلبية غير ان علماء النفس في العصر الحديث اخذوا في بحوثهم وفي دراساتهم النفسية التأكيد على الجوانب الإيجابية للشخصية الانسانية، وما تحمله من معاني التفاؤل والضبط الذاتي والذكاء العاطفي والوجداني وتقوية مراكز القوة والتأكيد على تنمية المعنى الحقيقي للحياة الانسانية مما يجعل الانسان اكثر قدرة على التعامل الكفوء مع اشد الظروف قساوة، متمثلا ذلك بالحروب والكوارث والابوة والأمراض كجائحة كارونا، فالفراغ الوجودي ظهر ابان الحرب العالمية الثانية عندما شاهد الناس صور وشواهد الدمار والخراب بأعينهم جعلهم يفقدون الثقة بالقيم الدينية والاجتماعية تدريجيا حتى وصل بهم المطاف الى الشعور بحالة من الضياع(العدم) وهي حالة يستشعر بها الفرد عندما يفقد قيمته فيتصور ان لاهم معنى ولا قيمة لوجوده في هذه الحياة (فرانكل، ١٩٨٢، ص١٧) ان وجود القيمة الذاتية للحياة الانسانية بشكل عام ولدى طلبة الجامعة بشكل خاص يولد حالة من مشاعر الحيرة والنشاط لديهم ورغبة للكفاح وتحمل الالم والتفوق والابداع تظهر بواورها في المرحلة الدراسية الجامعية بالذات، والتي تملي على الشباب مسلمات تلك المرحلة من الطاقة والدافعية مما يجعلهم يأمنون بجدوى الحياة واهميتها ويؤسس ذلك رغبة كبيرة في تجاوز الصعاب والمعانات والظروف القاسية (Frankl,1986,p,117)

لهذا تعد تنمية شخصية الطالب وجعله انسان ذات نشاط فعال وذو طاقة ايجابية وشخصية إبداعية تحب التطور والتجديد في ظل تلك الظروف الضاغطة من اهم اهداف المؤسسة الجامعية ، ويتم من خلال تهيئة الفرص المناسبة للمشاركة الفاعلة في النشاطات الاجتماعية والتربوية و في صنع القرار واخذ بآرائهم وبث روح الثقافة لديهم فأنها من الممكن ان تغير الاجواء التي يعانون منها خارج اطار الجامعة وتحفز لديهم حالة المعنى الوجودي وتستشعرهم بان حياتهم اصبحت ذات هدف ومعنى ومن خلال القوة الدافعة لتحقيق الانجازات وليس البحث في المعوقات (Kurt,1997,p,46)

فالنظرة الايجابية للأحداث الضاغطة ومواقف الفشل التي تعترض حياة الفرد ، والنظر اليها على انها مواقف حياتية عابره سرعان ما تزول ، فأنها تنمي لديهم روح التفاؤل ويؤسس ذلك الى تجنبهم الاخطاء التفسيرية للمواقف الحياتية المزعجة ويبعد عنهم حالة اليأس والتذمر فهم ينظرون الى المستقبل بنظرة ايجابية وينعمون بالسعادة والسرور بعيدا عن اليأس والحزن ، في الجانب الاخر ينظر اليائسون الى الاحداث غير السارة على انها دائمة الحدوث وتشمل اغلب جوانب حياتهم فتجعل منهم يشعرون بالفشل على مواجهتها وينظرون لفرص النجاح على انها ضربة حظ ، فالعجز واليأس قضية ذات اهمية اجتماعية يمكن ان تمتد الى انواع مختلفة من المشاكل الاجتماعية يصاب به الافراد ذكورا واناث على حد سواء (Yaman,at,al,2011,p,5)

ومما سبق تتجلى اهمية الدراسة الحالية بالاتي .

- ١- انها درست موضوعاً مهماً في مجال الاضطرابات النفسية .
 - ٢- جاءت في وضع صعب (جائحة كارونا) لذا هي تحتاج الى البحث والدراسة .
 - ٣- تناولت عينة وشريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة
- اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى الاتي .**

- ١- الفراغ الوجودي لدي طلبة الجامعة
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

الفراغ الوجودي

عرفه كلا من

١-فرانكل(١٩٦٧) حالة من الملل يخبرها الفرد وهو احد الازمات الروحية الناتجة عن الاحباط الوجودي الذي يحدث عندما تتعرض ارادة المعنى للاحباط . والذي يحدث شعورا داخليا بالفراغ يتجلى بحالة الملل واليأس . (Frankl,v,1967,p,4)

٢- معوض ١٩٩٨

هو حالة الملل والسأم والشعور بالفراغ والضياع مع صعوبة التخطيط لمستقبله ذلك من احساسه بان حياته غير مجدية ولا معنى لها (معوض، ١٩٩٨، ص٤)

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف فرانكل (Frankl,v,1967) كتعريفا نظريا
التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس الفراغ الوجودي المعد في الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: الاطار النظري

الفراغ الوجودي Existential Vacuum

ينظر الاتجاه الوجودي الى ضعف الصورة الحقيقية للحياة الانسانية وعجزها امام تحقيق غرضها وهدفها الانساني على ان ذلك يدل دلالة واضحة ان هذا الانسان يعاني من حالة الفراغ ، فتضعف لديه الصورة الحقيقة لحياته ، التي تستشعره بقيمتها واهميتها بالنسبة له ، فالاحساس بذلك الفراغ يدفع الفرد الى سلوكيات حتي وان كانت تتميز بالانحراف عن السواء في بعض الاحيان غير انه يسلكها هربا من الواقع المرير الذي يعيش فيه، فأظهرت الابحاث والدراسات النفسية انه كلما تدنت القيمة الذاتية للشخص وانخفضت اهتماماته بنفسه، ادى ذلك الي حالة من الشعور بالقلق والياس والفراغ والابتعاد عن الذات (ابراهيم، ٢٠١٣، ص٣٤٢) فتعقد الحياة وحيثيات التطور التكنولوجي اصبحا من المشكلات الرئيسية في حياتنا العامة واسست الى حالة من الفراغ الوجودي في داخل نواتنا (كفاني، ٢٠١١، ص٣٥٤) كما ان للحياة ورتابتها التي يعيشها الفرد والتي تفتقر الى مبررات التغير والتجديد يمكن ان تكون سببا اخر لحالة الفراغ التي يعاني منها الافراد وتؤسس هذه الحالة الى سيطرة الافكار الانتحارية وخرق النظام والبحث عن حالة الاستقرار النفسي سبب الشعور بالاحباط واللامعنى (Little,2014,p379)

فالبحث عن هدف الحياة ومعناها ظاهرة وجودية لازمت الانسان من بداية نشأته الاولى وحتى نهايتها وعلى مدى مراحل حياته ، بغض النظر عن جنسه وعمره وثقافته، لذا يعد فقدان قيمة الحياة ومعناها السبب الاساسي لان يصبح الانسان اسيرا لحالة الفراغ الوجودي ، فهو حالة من الملل والسأم يشعر بها الفرد من خلال احساسه بان حياته تمضي دون معنى او هدف واضح وتفتقر للقيمة والمعنى الحقيقي لها ،وانها تسير عبثا لا جدوى منها بعيدة عن الواقعية فلهذا انه يعيش حالة من الفراغ تسمى بالفراغ الوجودي(ابراهيم، ١٩٩٠، ص١٩)

يميل بعض الافراد للسعي بحثا منه لمليء هذا النوع من الفراغ وذلك باستخدام بعض الوسائل المتاحة لديه منها الحصول على اللذة شره الطعام او ممارسة الجنس او الادمان على المشروبات الكحولية ومن جانب اخر قد يسعى جاهدا للحصول على المال لمليء فراغ حياته ، وقد يميل الى جانب اكثر شدة وقساوة ويتميز بالسلبية كالغضب والكراهية ويستخدم حالة التدمير المقصود ضد نفسه والآخرين او يميل الى الهروب من الواقع بأسلوب المخاوف والوساوس المرضية الذهنية ، وفي هذا الصدد اشار فرانكل الى نوع من انواع القلق سماه القلق الموقفي ، وهو نوع من القلق يصيب الافراد في وقت ما والذين يشعرون بالفراغ والياس، مثال على ذلك الطالب الذي يتوقع ان يكون ادائه سلبي في الامتحان فانه سيؤدي بالفعل اداء سلبي (Frankl,1992,p115)

اسباب الفراغ الوجودي

تتباين الاسباب التي تؤدي في مجملها الى الشعور بحالة الملل والياس والضياع لدى الافراد والتي تؤسس الى ظهور حالة الفراغ الوجودي لديهم ، منها اوقات الفراغ والذي يتمثل بطول وقت الفراغ لدى الافراد ولم يستغل بالشكل الصحيح مما يجعل الفرد يشعر بالملل والقلق والسأم والضيق ذلك عندما لم يجد عملا يشغل به نفسه ، او نتيجة للحجر المنزلي ، ويحدث كثيرا عند اولئك العاطلين عن العمل الذين

لا يجدون نشاطا يعملون به ويدر عليهم منه موردا ماليا ، لذا يسعى البعض منهم الى تبني سلوكيات شاذة غير مقبولة اجتماعيا ويرتكب مخالفات يعاقب عليها القانون ، كالإدمان والعُدوان وارتكاب الجرائم والسرقة فوجود مثل هذا الفراغ جعل من حياة أولئك الافراد تتميز بانها حياة قاتمة متشائمة لا يجد بين طبياتها حلقات للفرح والسرور فولدت عوزا ماديا وقصورا في الجانب النفسي انعكس ذلك على البعد الاجتماعي، وظهور حالات التباعد الاجتماعي ، يضاف الى ذلك انخفاض مستوى الوعي الاخلاقي والذي حفز بعض الافراد لتحقيق نزواتهم وملذاتهم الشهوانية متخطيا حدود الله بذلك ضنا منه انه لا يوجد بعد الحياة الدنيا حسابا ولا عقاب ، فهو لا يعرف لماذا ولد ولماذا يعيش وبهذه الحالة يقع في حالة من القلق والتوتر والاكتئاب وشعورا داخليا بالفراغ، على النقيض من ذلك الايمان بالله ووحدانيته والرضا بحكمه وقضائه ، والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي الذي اعطى اروع صور للحياة وانموذجا طيبا خاليا من القلق والتوتر والفراغ ، ويثير فينا روح الايجابية المتمثلة بالصبر والنشاط والقوة ورغبة واضحة لتحقيق اهداف الحياة ومعناها الحقيقي المملوءة سعادة ورفاهية وطمأنينة .

الاطر النظرية التي تناولت الفراغ الوجودي

اولا: نظرية فرانكل (١٩٨٤)

يعد العالم فيكتور فرانكل من المؤسسين الاوائل لعلم نفس المعنى ومؤسس نظرية العلاج بالمعنى وهو من مواليد فيينا عام (١٩٠٥) فهو يرى ان السعي للبحث عن المعنى يعد الدافع الاساس لدى الانسان جاء ذلك من خلال وجوده في معتقلات النازية حيث لاحظ ان الرجال الذين يتعرضون للترهيب والتعذيب كانوا يستسلمون للموت بمجرد ان يفقدوا معنى للحياة في دواخلهم ، فعندما يعجز الانسان عن تحقيق المعنى الحقيقي لحياته سيؤدي به الى الشعور بما يسميه فرانكل (الفراغ الوجودي) عنصر مهم ربطة بالصحة النفسية للإنسان، باعتبار ان الشخص السليم وصاحب التفكير السوي هو الذي يعطي لحياته هدفا وذات قيمة حقيقية يسير في خطاها نحو تحقق تلك الأهداف على اكمل وجه، وقد صور فرانكل الانسان على انه وحده لها ثلاثة ابعاد وذات صيغة تفاعلية تكاملية، وهي البعد النفسي والبعد الجسدي والبعد الروحي والذي يعطيه من الاهمية تفوق البعدين السابقين فيرى ان البعد الروحي لدى الفرد هو المسؤول عن اتخاذ قراراته، ومختارا لأساليب تعامله مع عالمه الخارجي المحيط به ، وتدفعه في بعض الاحيان الى الترفع والسمو فوق حاجاته وغرائزه النفسية ورغباته الجنسية(Starct,1992,p,135) ومن جانب اخر يرى فرانكل ان هناك ظاهرة ترتبط بالفراغ الوجودي هي فقدان معنى الحياة فالبحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية لازمت وجود الانسان خلال فترات حياته الانسانية متغاضية عن عمره وجنسه وطبيعة ثقافته ، لهذا فان الفراغ الوجودي حالة من الشعور بالملل والأسى والسأم من الحياة والنظر اليها بمنظار ضيق بانها تخلو من المعنى الحقيقي والايجابي لها.(عيد، ١٩٩٠، ص١٦)

يرى فرانكل ان الحياة الفوضوية التي لا تمتلك رسالة او هدفا واضحا ، فيعد صاحبها غير قادرا على الانجاز والتطور والابداع ، فيبقى في وضع ممل وتنقل سقيم من وضع لآخر اكثر فوضوية وحياة تنسم بالروتين الممل، مما يجعلهم يعانون من فراغ داخلي مع انفسهم يولد لهم حالة الملل والضعف والقلق والضيق(فارس، ٢٠٠٩، ص٢٥)

كما يرى ان هناك تشابه تام بالمعنيين بين الفراغ الوجودي وخواء المعنى غير ان الاخير قد يكون حالة مؤقتة يحتاج اليها الانسان في لحظة من اللحظات نتيجة لمروره بأزمة ما او شعور بالضعف والقلق والتوتر لفقدان شيء او شخص عزيز عليه، وقد يؤدي خواء المعنى الى الفراغ الوجودي عندما يصل الفرد الى قمة اليأس والملل واللامبالاة والتي تمثل الافتقاد الكلي للمعنى(فرانكل، ٢٠٠٤، ص١٠٥) وضع فرانكل ثلاثة مبادئ اساسية لنظرية في العلاج بالمعنى وهي-

١ حرية الارادة:

تعني التعارض مع الواقع الذي يتسم بالاحتمية الشاملة او ما يحدده الواقع ويفرضه على الفرد، فالارادة الانسانية الحرة هي التي من خلالها يستطيع الانسان اتخاذ القرار المناسب ازاء كل موقف من مواقف الحياة وضروفها التي تواجهه وتقرض عليه التعامل معها بطريقة سليمة وصحيحة(فرانكل ١٩٨٢، ص٢١)

٢-ارادة المعنى:

ينظر فرانكل الى ارادة المعنى على انها المحرك الاساس في جوهر الانسان الذي يعمل على اعادة اتزانة الحقيقي الذي يكون فيه الانسان على درجة من قوة الارادة للبحث عن المعنى الحقيقي لنفسه وشخصيته ، والذي يعد القوة الاساسية في اتخاذ القرارات الجوهرية ، لكن بالجانب الاخر قد تحبط قوة الارادة وتفقد اهميتها ويصل بها الحال الى الضعف والاندثار لسبب ما وهذه الحالة كما يسميها فرانكل بالفراغ الوجودي او الخواء الوجودي (Frankl,1975,p:102--103)

٣-معنى الحياة

ويقصد به هدف الحياة لدى الفرد ومعناها الحقيقي واهميتها بالنسبة له فهو يختلف من شخص لآخر ويختلف في ذات الشخص نفسه من يوم لآخر وهي المهمة التي يسعى الفرد لتحقيقها، ويرى فرانكل ان الانسان يمكن ان يكتشف معنى لحياته عبر ثلاثة طرق وهي من خلال المعاناة التي يتعرض لها او بأدائه لعمل ما او معايشة تجربة ذات قيمة وذات اهداف (طلعت منصور ،١٩٨٢، ص١٤٨)

فيعد الفراغ الوجودي من اهم مخاطر الحياة الواقعية التي تواجه الانسان في العصر الحديث، لذلك فهو يحدث في مختلف مراحل حياة الانسان يحدث في المراهقة وفي الرشد وفي سن التقاعد عندما يفقد الشخص وظيفته او فقدان الحياة الزوجية ، لذا يحاول جاهدا الى ملئ ذلك الفراغ بوسائل وطرق شخصية متنوعة منها الهروب من الواقع المرير او استخدام الحيل لتحقيق اللذة والوصول للمكانة المهنية والقناعة النفسية المتمثلة بالقوة والنشاط، فالشخص الذي يكتشف المعنى الحقيقي لوجوده هو الذي يستطيع ان يتحمل ندرة اللذة والمتعة والافتقار للمكانة من دون ان ينقص هذا من سعادته او صحته النفسية فتحقيق المعنى هو الهدف الاسمي للفرد وليس تعقب اللذة والمكانة فقط (Heavilin,at ,p:192013,)

ثانيا: نظرية رولماي(١٩٩٣)

ولد ماي في ولاية اوهايو الامريكية في العام ١٩٠٩ فهو يرى ان للأفراد حاجات فطرية تدفعهم للعيش في هذا العالم الذي ولدوا فيه ، تحقيقا لإحساسهم بأنفسهم كوحدة غريزية مستقلة، وكلما قوى وجود الفرد في هذا العالم اصبحت شخصيته اكثر سواء ، فأثبت الوجود الشخصي لدى الفرد عليّة التكيف مع الظروف والضغوط التي تهدد حياته وكيانه الشخصي، فما عليه الا ان يكون على درجة من القناعة بنفسه وليس ركوب المخاطر والتحدي بل يتمتع بدرجة عالية من الحضور الوجودي الذي يؤكد ذاته وتمكين هويته لينظر لنفسه (انا هو انا وما أستطيع)، فيرى ان اي فرد لا يستطيع تحقيق وجود ذات معنى بمعزل عن الآخرين، فوجود الهدف من الحياة والاحساس به هو من يجعل الفرد أكثر انفتاحا وأكثر طاقة ومقدرة لتحمل الظروف والعوائق مستقبلا يسميها ماي(بالإرادة او القصد) ، ففقدان القصد والغاية من السلوك يعد من اهم المظاهر السلوكية الشاذة في عصرنا الحالي ، ويرى ماي ان الفرد اذا فقد حضوره الوجودي واصبح يشعر بأن المحيط الاجتماعي سبب بؤسه وشقائه فان ذلك الفقدان للحضور الوجودي سوف يولد لديه حالة من القلق والياس والانعدام (سكر،٢٠١٣، ص٣٨٨)

ويشير ماي الى ان هناك علاقة ما بين الاحساس بالفراغ والاحساس بالعزلة الاجتماعية فعندما يجد الفرد نفسه على درجة من العجز والياس امام تحقيق رغباته واهدافه او ان شيء يهدد كيانه الشخصي وانه يقف عاجزا حيال ذلك ،فانه وكما يقول ماي ان ذلك الفرد يشعر بالخطر لذلك الوضع وعندها سوف يحاول الميل للآخرين من اجل الحصول على الدعم الكافي لتجاوز تلك الظروف ، رغبة منه للتخلص من ذلك العجز والياس الذي تسرب الى داخل الذات الانسانية ، وقد تجلب تلك الاعتمادية نوع من الرفض واللامبالاة من الآخرين بسبب ان الاعتمادية المفرطة عليهم قد تكون غير مجدية في وقت ما ومرفوضه في وقت اخر ، لذلك يقول ماي ان حالة الشعور والاحساس بالمعاناة قد تجعل الفرد ان يفكر جليا في قدره ومكانته بين الآخرين وتؤسس الى انه يعمل جاهدا على وضعها في مكانها الحقيقي لها(ماي ، ١٩٩٣، ص٨٧)

ثالثا: نظرية ماسلو ١٩٨٢

يرى ما سلو ان تحقيق المعنى الحقيقي للحياة هو امرا مكافئ لتحقيق الذات، لذا يعد الاشخاص المحققين لذواتهم ذو دافع يدفعهم لذلك هو وجود قيمة للمعنى الوجودي للإنسان منها(الخير، والمال، والعدالة،---)فان غيابها سوف يولد كما من الحالات المرضية ذات الطابع النفسي كاللامعنى وانعدام

القيم والفراغ الوجودي، والتي تمثل أشد وطأة من العصاب الناشئ من حرمان الفرد لحاجاته الأساسية منها الحب والاحترام وتقدير الذات، فلذا يعد الاحباط الوجودي الذي يعاني منه الفرد نتيجة لعدم تحقيق حاجات النمو بشكلها الطبيعي، مما يجعل هؤلاء الافراد على حالة من اليأس والتذمر والقلق نتيجة للشعور بالفراغ والروتين واللاجدوى، فالشعور بالمعنى الحقيقي للحياة اعتبره ماسلو احد المكونات الجوهرية للشخصية الانسانية فإشباع الحاجات النمائية تجعل القوى الدافعية تتحول الى تحقيق رسالتها وغايتها التي حددت لها، فأى خلل في تحقيق ذلك فانه سوف يؤدي في اخر المطاف الى شعور الفرد بالفراغ واللامعنى الوجودي. (ماسلو، ١٩٨٢، ص ٢٠٨)

مناقشة النظريات

عبر الاطلاع على النظريات السابقة فأنها تتفق في جوهرها عند تفسير ظاهرة الفراغ الوجودي، وتتنظر الى ان الشعور بالمعنى الحقيقي للحياة هو جوهر الشخصية الانسانية واحد مكوناتها الأساسية و كما اكدت النظريات على وضوح الاهداف واهمية تحقيقها بالنسبة للفرد، لكن نظرية رولماي اكدت على الارادة والقصد عند تفسير سلوكيات الانسان كما اكدت على الطبيعة الاعتمادية للشخص على الآخرين و هذا الشيء لم تنظر له النظريات الاخرى، اما نظرية ماسلو فتؤكد على حالة الرضا عن الذات بعد حصولها على المكافئة والتعزيز والتي من خلالها يستطيع ان يحقق ذاته، على العكس من اولئك الذين يفتقدون لتحقيق الذات فانهم يفتقدون الى المعنى الحقيقي للحياة،

اما نظرية فرانكل فينظر الى ان الفراغ الوجودي احد مخاطر الحياة الانسانية يمر بها الانسان على طول مراحل حياته من المراهقة والشباب وحتى سن التقاعد، كما تطرق الى التشابه بين الفراغ الوجودي ومعنى الحياة والذي نظر للأخير بانه حالة مؤقتة يحتاج اليها الانسان عند مروره بخبرة معينة، واضعا مبادئ ثلاثة لنظريته هي حرية الارادة و ارادة المعنى ومعنى الحياة هذه لم تضعها النظريات السابقة ولم تأخذ بالحسبان مدلولاتها في تفسير الفراغ الوجودي لهذا فقد تبني الباحث نظرية فرانكل كونها اكثر تماس واقرب النظريات المأما بمتغير البحث.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية.

١-دراسة علي، (٢٠١٥) الفراغ الوجودي لدى المعلمات الارامل

هدفت الدراسة التعرف عن مستوى الفراغ الوجودي لدى المعلمات الارامل اللاتي يعملن في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى. بلغ مجتمع البحث (٤٥٠) معلمة ارملة وقامت الباحثة بأعداد اداة البحث مقياس الفراغ الوجودي واستخدمت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون واطهرت نتائج الدراسة الى تمتع عينة البحث بمستوى عالي من الفراغ الوجودي

٢-دراسة عبد الرحمن(٢٠١٨) الفراغ الوجودي وعلاقته بالعجز المتعلم لدى عينة من المراهقات

بلغت عينة البحث (٤٥٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية واستخدمت الباحثة مقياسي الفراغ الوجودي والعجز المتعلم وكانا من اعدادها وبعد معاملة النتائج احصائيا اظهرت النتائج كما يلي

- ١-انخفاض مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد العينة
- ٢-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس.

ب-الدراسات الاجنبية

١- دراسة مارتنز واخرون (Martines,et,al,2015)

الاختلافات في الصحة النفسية بين طلاب الجامعة الاسبانية الانتقال من الفراغ الوجودي الى المعنى في الحياة

هدفت الدراسة التعرف الى الاختلافات في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ومستويات معنى الحياة وهي(المعنى الكامل بالحياة، الفراغ الوجودي، غموض المعنى) بلغت عينة الدراسة (٣٣٣) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم الباحثين النسخة الاسبانية لاختبار (pil) لكرونباخ

وماهوليك واستخدمت الوسائل الاحصائية (الفكر ومباخ ومعامل ارتباط سبيرمان) اظهرت النتائج ان افراد العينة (مجموعة الفراغ الوجودي على اقل الدرجات في مقياس الصحة النفسية) موازنة الدراسات السابقة :

في ضوء عرض الدراسات السابقة قام الباحث بموازنها من حيث الاهداف والعينة والادوات المستخدمة والوسائل الاحصائية والنتائج التي تم الحصول عليها ومقارنة ذلك مع الدراسة الحالية وكما موضح بالاتي:

١-الاهداف

تباينت اهداف الدراسات السابقة بحسب المتغيرات المدروسة فدراسة (عبد الرحمن،٢٠١٨) الفراغ الوجودي وعلاقته بالعجز المتعلم لدى عينة من المراهقات وهدفت دراسة (علي،٢٠١٥) الفراغ الوجودي لدى المعلمات الارامل وهدفت دراسة (مارتنز Martinez,et,al,2015) الاختلافات في الصحة النفسية بين طلاب الجامعة الاسبانية الانتقال من الفراغ الوجودي الى المعنى في الحياة) اما الدراسة الحالية فهذهت الى التعرف عن الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي في ظل جائحة كورونا.

٢-العينة

تباينت اعداد افراد العينة في الدراسات السابقة من حيث الحجم والعدد والنوع ، فقد كانت العينة في دراسة (عبد الرحمن،٢٠١٨) بلغ عددها (٤٥٠) طالب وطالبة ، اما دراسة (علي،٢٠١٥) فبلغت عينتها (٤٥٠) معلمة ارملة ، اما دراسة (مارتنز Martinez,et,al,2015) بلغت العينة (٣٣٣) طالب وطالبة ، اما الدراسة الحالية فسوف يختار الباحث العينة المناسبة والتي من خلالها تحقق اهداف البحث الحالي .

٣-الادوات تباينت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، ففي دراسة (عبد الرحمن،٢٠١٨) قام الباحث ببناء مقياس الفراغ الوجودي ، اما دراسة (علي،٢٠١٥) قامت الباحثة ببناء مقياس الفراغ الوجودي ، اما دراسة (مارتنز Martinez,et,al,2015) فقد استخدمت النسخة الاسبانية لاختبار (pil) لكرونباخ وماهوليك . اما الدراسة الحالية سيقوم الباحث ببناء مقياس دراسته الحالية .

٤- الوسائل الاحصائية

استخدمت الدراسات الحالية وسائل احصائية مختلفة تمثلت (اختبار T, test لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والفكر ونباخ و سبيرمان ، اما الدراسة الحالية فسوف يستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة نتائج بحثه .

٥-النتائج

تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا لأهدافها ، فدراسة (عبد الرحمن،٢٠١٨) انخفاض في مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد العينة، كما أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس، اما دراسة (علي،٢٠١٥) أظهرت مستوى عالي من الفراغ الوجودي لدى افراد العينة ، اما دراسة (مارتنز Martinez,et,al,2015) حصلت مجموعة الفراغ الوجودي على اقل الدرجات في الصحة النفسية ، اما نتائج الدراسة الحالية فيتم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع .

الافادة من الدراسات السابقة

١-بلورة مشكلة البحث

٢-اتباع الطرق المناسبة في اختيار العينة

٣-اعتماد الاساليب الاحصائية المناسبة

٤-اعتماد الاجراءات المناسبة في بناء اداة البحث .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قام بها الباحث في مجتمع البحث والعينة والاداة واعدادها وتطبيقها والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات لتحقيق اهداف البحث وفيما يلي عرضا لإجراءات البحث :

اولا: مجتمع البحث

يمثل المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى عبرها الباحث تعميم نتائجه عليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث (زيتون، ٢٠٠٥، ص ١٣٨) فيتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ذي قار الدراسة الصباحية والذي بلغ عددهم الاجمالي (١١٤٤٦) طالب وطالبة موزعين على (٢٠) كلية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠

ثانيا: عينة البحث:

تمثل عملية اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية التي يتوجب على الباحث اتباع خطوات علمية في اختيارها، ذلك انه كلما كانت عينة البحث ممثلة للمجتمع الاصلي كلما اصبح تعميم النتائج دقيقا (التميمي، ٢٠٠٠، ص ٩٩) ولما كان من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث، لذا يكون من المناسب اختيار عينة لهذا المجتمع فقد اختيرت (٤) كليات بالطريقة الطبقيّة العشوائية ومنها تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبذلك تكونت العينة من (٤٠٠) طالبا وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع العينة حسب الكليات

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٥	٦٠	١١٥
٢	كلية الآداب	٢٣	٥٠	٧٣
٤	كلية التربية الاساسية	٥٢	٤٠	٩٢
٦	كلية التربية للعلوم الصرفة	٦٥	٥٥	١٢٠
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثا: أداة البحث

بما ان البحث الحالي يتطلب التعرف على الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة كان على الباحث ان يقوم ببناء مقياسا لدراسته الحالية لان المقاييس التي اطلع عليها اخذت مجتمعات وعينات تختلف عن الدراسة الحالية.

اولا: خطوات بناء مقياس الفراغ الوجودي

ان عملية بناء اي اداة تمر بخطوات اساسيه كالتالي ذكرها بول (PAUL,1992)

في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وقد حددها بالاتي :

أ-تحديد المفهوم المراد دراسته وتعريفه تعريفا واضحا ودقيقا.

ب-التخطيط للأداة وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

ج-صياغة فقرات لكل مجال .

د-تطبيق المقياس على عينه ممثله لمجتمع البحث .

هـ-اجراء التحليل الإحصائي لفقرات هذه الاداة (Paul,1992,p,48).

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الخطوات:

لغرض اعداد اداة لقياس الفراغ الوجودي لدى طلبة المرحلة الجامعية قام الباحث بالإجراءات الاتية أ-الاطلاع على الادبيات ومراجعة دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغير البحث

ب- تحديد المفهوم

تعد الخطوة الاولى في بناء اي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، تحديدا واضحا ودقيقا من اجل الابتعاد عن التداخل بينه وبين المفاهيم الاخرى لذا حدد مفهوم الفراغ الوجودي حسب نظرية فرانكل (١٩٦٧) حالة من الملل يخبرها الفرد وهو احد الازمات الروحية الناتجة عن الاحباط

الوجودي الذي يحدث عندما تتعرض ارادة المعنى للاحباط . والذي يحدث شعورا داخليا بالفراغ يتجلى بحالة الملل واليأس والاحباط (Frankl,v, 1967,p,4)

ج-صياغة الفقرات

وبعد تحديد التعريف النظري صيغت مجموعة من الفقرات كان عددها (٣٠) فقرة بصيغتها الاولى ووضعت لها بدائل اجابة ثلاثية (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي)، وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة الفقرات ومن ضمنها .

- ١-ان تكون الفقرات مصاغة صياغة لغوية جيدة .
- ٢-ان تقيس المفهوم المراد قياسه .
- ٣-ان تكون عباراتها قصيرة ومفهومة .
- ٤-ان لا تحتل العبارة اكثر من معنى واحد (ابو علام ،١٩٨٩، ص٣٤)

د- اعداد تعليمات المقياس:

تعد التعليمات الخاصة بالمقياس بمثابة الدليل الذي يستطيع المفحوص عبرة الاجابة على فقرات المقياس لذا روعي عند وضع التعليمات ان تكون واضحة ومفهومة ، دون الاشارة الى عنوان الدراسة كي لا يتأثر به المستجيب عند الاجابة اذ تشير الادبيات ان تسميه المقياس بشكل صريح قد تؤدي بالمفحوص ان يغير اجابته فيغير الحقيقة (الزوبعي ،والغنام،١٩٨٠، ص٧٤)، مع التأكيد على بعض الملاحظات المهمة كالآتي .

- ١-توخي الدقة عند الاجابة على فقرات المقياس .
- ٢-عدم ترك اي فقرة دون اجابة .
- ٣- الطلب من المستجيبين عدم ذكر اسمائهم ، مع التأكيد على سرية المعلومات وان تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .
- ٤-لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة وان افضل اجابة هي التي تعبر عن الموقف فعلا، لذا طلب الباحث الاجابة بصراحة وذلك من خلال وضع علامة () تحت البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك .
- ٥-اعطاء مثال توضيحي يوضح طريقة الاجابة على فقرات المقياس .

هـ- صلاحية الفقرات .

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الاجابة بصيغها الاولى ملحق (١) هو عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٢) لغرض الحكم على :

- ١-صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها .
 - ٢-مدى ملائمة بدائل المقياس لفقراته ولأفراد العينة ووضوح تعليماته
- وقد اجمع المختصون في القياس والتقويم على استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وحذف ما دونها(بلوم،١٩٨٣، ص١٢٦) والتزام الباحث بالتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين. والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

أراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الفراغ الوجودي(الصدق الظاهري)

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية
١	١،٣،٤،٧،٨،٩،١١،٢٩ ٢٧،٢٥،٣٠،،١٥،١٨،٢٠،٢٢،٢٣،	١٠	١٠	%١٠٠
٢	٢١،٦،٢٤،٢٦،١٩،،٢،٥،١٤،١٢،١٣،٢٨،١٧،١٤	١٠	٨	%٨٠
٣	١٠،١٦	١٠	٦	%٦٠

- ١.الفقرتان (١٠،١٦) قد حصلت على درجه اتفاق (٦٠%) من الخبراء وهي اقل من المعيار اذ حذفهما الباحث والفقرتان هما: ١٠- اشعر بالعدم دون معنى لحياتي
- ١٦- انظر للدراسة الجامعية بانها مملة

٢. وافق الخبراء بنسبه (٨٠%) فما فوق على (٢٨) فقره المتبقية وهي التي تخضع للتحليل الاحصائي اللاحق.

٣. اجريت بعض التعديلات في صياغه بعض فقرات المقياس ليصبح جاهزا بـ (٢٨) فقره بمؤشر الصدق الظاهري

و- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبة وفهمهم لعباراته فضلا عن احتساب الوقت المستغرق للإجابة ، علما ان هذه الخطوة تتم بعد تحكيم الاداة (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص ١١٥) طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث من مجتمع البحث ، تبين للباحث ان فقرات وتعليمات المقياس كانت واضحة ومفهومة وكان الوقت المستغرق تراوح بين (١٥-٣٠) دقيقة بمدى قدرة (١٥) دقيقة وبمتوسط قدرة (٢٣) دقيقة .

ز- تصحيح مقياس الفراغ الوجودي

يتمثل بإعطاء درجة عند اجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات مقياس الفراغ الوجودي ولكون بدائل الاجابة ثلاثية (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي) تم اعطاء اوزان متتالية للفقرات الايجابية فأعطى للبدل تنطبق علي كثيرا (٣) وللبدل تنطبق علي احيانا (٢) ولا تنطبق علي (١) وعكسها للفقرات السلبية، بما ان المقياس تكون في صورته الاولى من (٢٨) فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب (٨٤) واقل درجة ممكنة هي (٢٨) والمتوسط الفرضي للمقياس (٥٦)

ح- التحليل الاحصائي للفقرات

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية لأنه يعد مؤشرا لمدى تمثيل مضمون الفقرة للسمة التي اعدت لقياسها لذلك فان الفقرات التي لها خصائص سايكومتريه جيده تجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا (Anastasia , 1988,p,192)

ط- عينة التحليل الاحصائي:

من الخصائص المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها ، ولحساب تلك الخاصيتين لفقرات مقياس الفراغ الوجودي الحالي قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٤٠٠) طالب ذكرا واثني وبالطريقة العشوائية كعينة للتحليل الاحصائي، ويعد هذا الحجم مناسباً إذ تشير أدبيات القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فردا يختارون بدقة من افراد المجتمع الاحصائي، والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)
عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٣	٤٥	٩٨
٢	كلية الآداب	٣٤	٦٦	١٠٠
٣	كلية التربية للعلوم الصرفة	٥١	٤٨	٩٩
٤	كلية التربية الاساسية	٤٣	٦٠	١٠٣
	المجموع	١٨١	٢١٩	٤٠٠

أ- استخراج القوة التمييزية (Discriminating power of itms)

يقصد بتمييز الفقرة (قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعارف والطلبة الاقل قدرة في مجال معين) (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٣٦)

١- اسلوب المجموعتين الطرفيتين:

بهدف الحصول على معامل التمييز على وفق هذا الأسلوب، ينبغي الحصول على نسبة (٢٧%) العليا، ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات الكلية التي يحدد أيبل Ebel 1972 الغرض من هاتين النسبتين المتعارضتين للحصول على أكبر حجم وأعلى تباين ممكنان بين المجموعتين الطرفيتين (Ebel, 1972: 385).

وفقاً لهذا الأسلوب، تم تحليل فقرات المقياس على الصورة الآتية :

١. تم تحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس .

٢. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة .

٣. رتب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة بعدها تم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا.

وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (١٠٨) فرداً أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة، وبعد ان حلت الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات، تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١,٩٦ وبدرجة حرية (٢١٤) وبذلك احتفظ المقياس بفقراته (٢٨) و الجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

المجموعة الدنيا			المجموعة العليا		
القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
11.053	0,901	2,92	0,722	3,41	1
10.846	0,693	2,87	0,785	3,43	2
10.635	0,733	3,10	0,693	3,50	3
9.602	0,840	3,01	0,724	3,24	4
10.358	0,942	3,02	0,626	3,84	5
9.124	0,963	2,77	0,783	3,37	6
11.475	0,901	3,02	0,744	3,25	7
9.509	0,964	2,77	0,713	3,41	8
10.433	0,688	2,86	0,671	3,14	9
10.661	0,970	3,01	0,731	3,22	10
7.053	0,983	3,10	0,732	3,35	11
10.139	0,878	3,02	0,691	3,53	12
9.884	0,605	2,20	0,643	3,57	13
9.615	0,822	2,83	0,666	3,51	14
9.959	0,842	2,62	0,720	3,24	15
8.017	0,955	2,90	0,774	3,34	16
11.414	0,987	2,86	0,628	3,63	17
9.013	0,876	2,06	0,636	3,46	18
9.913	0,845	2,57	0,662	3,32	19
10.781	0,793	2,01	0,786	3,22	20
8.162	0,728	2,56	0,618	3,33	21

22	3,54	0,573	2,82	0,876	9.733
23	3,24	0,769	3,02	0,792	8,432
24	3,43	0,792	3,01	0,804	9.362
25	3,32	0,674	3,10	0,920	11.043
26	3,15	0,574	2,46	0,962	9.480
27	3,55	0,634	2,81	0,998	11.192
28	3,54	0,633	3,03	0,929	11.542

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)

بصدق الفقرات:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعد هذه الطريقة إحدى الطرائق للحصول على معامل صدق الفقرات من خلال استعمال الدرجة الكلية محكاً داخلياً. أي الحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته على المقياس بشكل عام، وإذا كان هناك ارتباط عالٍ وذو دلالة بين الفقرة والدرجة الكلية أمكن القول أن تلك الفقرة صادقة، كلما زادت إمكانية الحصول على فقرات أكثر تجانساً بهذه الطريقة كلما أمكن الحصول على فقرات صادقة والعكس صحيح، فالفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية لا يمكن الاعتماد عليها وجب أن تستبعد (Nunnally, 1967, p, 261) ولاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٧٢-٠,٧٢٢) وعليه فأن جميع الفقرات عدت صادقة بهذا الأسلوب والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,563	11	0,472	21	0,483
2	0,604	12	0,656	22	0,654
3	0,718	13	0,657	23	0,577
4	0,624	14	0,534	24	0,537
5	0,612	15	0,634	25	0,677
6	0,628	16	0,573	26	0,483
7	0,511	17	0,702	27	0,682
8	0,632	18	0,618	28	0,722
9	0,556	19	0,614		
10	0,623	20	0,539		

معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) هي (٠,٠٩٨)

الخصائص السيكمترية لمقياس الفراغ الوجودي

أ-الصدق: validity

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويقصد به قدرة الاختبار أو المقياس على قياس ما وضع لأجله فعلاً (مجيد، ٢٠١٠، ص٤٠) وقد استخرج الباحث عدة مؤشرات لصدق مقياس الفراغ الوجودي وهي:

أ-الصدق الظاهري: (Appearance Validity)

يشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P, 55). بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم، ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم بعد أن يقدم لهم الباحث تعريفاً محدداً وشاملاً للظاهرة المقاسة ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في قياس الفراغ الوجودي، وذلك عندما تم عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وموازينته وتعليماته وطريقة تصحيحه وتعديل ما تم تعديله وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات ملحق (٢).

ب-صدق البناء (construct validity)

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمه أو خاصية معينة، أي أنه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء الاداة (الزويبي، وآخرون، ١٩٨١، ص٤٣) لذا تعد اساليب تحليل الفقرات لمقياس الفراغ الوجودي في الجداول (٥، ٤) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات صدق الفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك ذلك المقياس صدقاً بنائياً (Anastasi & Urbina, 1997, p, 126)

ج-ثبات المقياس (Reliability Scales)

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ان يعطي المقياس النتائج نفسها في حالة تكرار تطبيقه، لاسيما اذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (داود و عبد الرحمن، ١٩٩٠، ص١٢٢) وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أولاً: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method)

يقصد بالثبات في هذه الطريقة هو استقرار المقياس عبر الزمن و تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعه من الافراد، ومن ثم إعادة التطبيق على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها، ويكون الفاصل الزمني بحدود اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني (Adams, 1966, p, 85)، لذا طبق الباحث مقياس الفراغ الوجودي على عينة من خارج عينة التطبيق الاساسية والبالغة (٦٠) فرداً، بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فقد وجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد، إذ أشار (عيسوي) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٠,٧٠)، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥، ص٨٤).

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Method, Alpha- Cronbach)

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة، معامل الاتساق الداخلي للمقياس، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثور ندايك وهجين، ١٩٨٩، ص٧٨). وتستند هذه الطريقة إلى الثبات للمقياس والثبات للفقرات، ولتحقيق هذا الاجراء استعملت درجات عينة الثبات، وقد طبقت معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١). لمقياس الفراغ الوجودي وهو معامل ثبات جيد والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

ثبات مقياس الفراغ الوجودي بطريقتي اعادة الاختبار وطريقة معامل الفا كرومباخ

ت	اعادة الاختبار	معامل الفا كرومباخ
مقياس الفراغ الوجودي	٠,٨٠	٠,٨١

وبعد استخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس الفراغ الوجودي اصبح المقياس بفقراته (٢٨) يمثل الصيغة النهائية له.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي

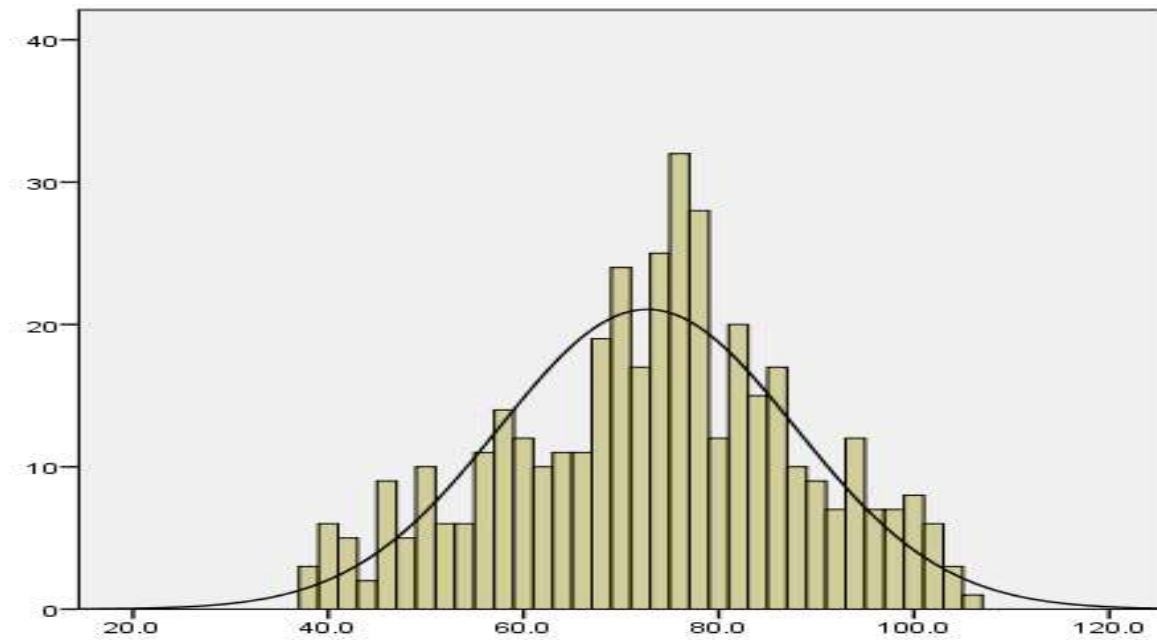
بينت الادبيات العلمية ان من المؤشرات الاحصائية والتي يجب ان يتصف بها اي مقياس هو التعرف على التوزيع الاعتدالي، والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فكلما انخفضت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على تجانس وتقارب قيم درجات التوزيع، فكلما كانت قيمة الخطأ منخفضة فهذا يعني ان هناك تقارباً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة (البياتي، وأثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٧٦) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي

المؤشرات الاحصائية	القيم
المتوسط	Mean
الخطأ المعياري	Std .error of Mean
الوسيط	Median
المنوال	Mode
الانحراف المعياري	Std deviation
التباين	Variance
الالتواء	Skewness
الخطأ المعياري للالتواء	Stderror of skewness
التفرطح	Kurtosis
الخطأ المعياري للتفرطح	Std error of Kurtosis
اقل درجة	Minimum
اعلى درجة	Maximum
المدى	Range

كذلك يمثل الالتواء والتفرطح خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية فيشير معامل الالتواء الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، اما معامل التفرطح يشير الى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ٨٠) والشكل (١) يوضح ذلك.



شكل (١)

منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث لمقياس الفراغ الوجودي

مقياس الفراغ الوجودي بصيغته النهائية

بعد اكتمال اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الفراغ الوجودي واستقراره على عدد الفقرات ب(٢٨) فقرة الذي يمثل الصيغة النهائية للمقياس ملحق (٣)، حيث تراوحت درجات المقياس ما بين (٢٨—٨٤) ووسط نظري بلغ (٥٦)

التطبيق النهائي

بعد ان تأكد الباحث من صدق وثبات وتمييز فقرات المقياس، قام بتطبيقه على عينة البحث الاساسية المكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ذي قار

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في معالجة البيانات •

١-الاختبار التائي لعينة واحدة

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣-معامل ارتباط بيرسون

٤-معادلة الفاكرونباخ

ملاحظة :تم معالجة بعض البيانات الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها

ثانيا : التوصيات

ثالثاً : المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة ، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء ما عرض من دراسات سابقة واطار نظري ،فضلا عن تقديم توصيات ومقترحات استنادا الى ما تم التوصل اليه من نتائج ، وكما يأتي •

اولا: الهدف الاول (تعرف مستوى الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي)

بعد تطبيق مقياس الفراغ الوجودي على عينة البحث من طلبة الجامعة والبالغة (٤٠٠) (٢٠٠) ذكرنا (٢٠٠) انثى، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الفراغ الوجودي قد بلغ (٧١,٠٢) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٦,٦٢) درجة، أما المتوسط

الفرضي بلغ (٥٦) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠١) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة الفراغ الوجودي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفروق
٤٠٠	٧١,٠٢	١٦,٦٢	٥٦	٩,٠١	١,٩٦	٠,٠٥	٣٩٩	دالة احصائيا

في ضوء الاطلاع على النتائج التي حصل عليها الباحث نجد ان العينة تتميز بمستوى مرتفع من الفراغ الوجودي لتتفق مع دراسة (دراسة علي، ٢٠١٥) في ارتفاع مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد العينة، وتختلف مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨)، والتي أظهرت انخفاض في مستوى الفراغ الوجودي لعينة البحث، ويرى الباحث ان ارتفاع مستوى الفراغ الوجودي لدى افراد عينة البحث، يرجع الى الوضع الاستثنائي الذي يمر به العالم من خلال حالات الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي خوفا من الاصابة بمرض كوفيد ١٩ وانعكس ذلك على ضعف العلاقات الاجتماعية وتوقف اغلب المناسبات الاجتماعية وتحول التعليم من داخل القاعات الدراسية الى التعليم الالكتروني لتصبح الحياة ذات طبيعة روتينية انعكس ذلك على شعور طلبة الجامعة بالملل والسأم والكدر النفسي ليؤسس ذلك الى حالة من الفراغ الوجودي.

--الهدف الثاني هل هناك فروق ذات دلالة في مستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس

وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الفراغ الوجودي استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، مما يعني ان الذكور والاناث لا يظهران اختلافا في مستوى الفراغ الوجودي والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الفراغ الوجودي وفقا لمتغير الجنس

الفئة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢٠٠	٥٠,٤٤	١٠,٨٩	٥٦	المحسوبة ١,٤٤	٠,٠٥	٣٩٨	غير دالة
اناث	٢٠٠	٤٧,٦٥	١٠,٦٦	٥٦	الجدولية ١,٩٦	٠,٠٥	٣٩٨	غير دالة

من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الفراغ الوجودي لتتفق مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨) في نفس الهدف بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس، يرى الباحث ان عدم وجود فروق دالة يرجع الى ان افراد العينة يعيشون في محيط اجتماعي واحد وفي ثقافة واحدة وان جائحة كارونا اصابة جميع افراد المجتمع ذكورا او اناث

على حدا سواء ، وخلفت كما من الاضطرابات النفسية وجمدت العلاقات الاجتماعية وحتى الدراسية وجعلت التدريس داخل البيوت الكترونيًا ومن ضغط الانعزال الاجتماعي والقلق النفسي والحجر المنزلي ادى بالأخير الى الشعور بحالة الفراغ الوجودي للأشخاص ومنهم الطلبة فضلا عن ان جائحة كورونا لا تستثني احدا في الاصابة لذلك انعكس هذا التأثير الى حالة الشعور بالقلق والخوف والياس في ظل الجائحة لدى افراد المجتمع عامة ومنهم طلبة الجامعة ذكورا واناث على حد سواء .

التوصيات

في ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث فقد اوصى بمايلي .

١-رفع الروح المعنوية لدى افراد المجتمع لمواجهة جائحة كارونا ووضع الاسس الصحيحة لتجنب اخطارها .

٢-حث المواطنين ومنهم الطلبة الالتزام بمقررات خلية الازمة الصحية .

٣-توجيه الطلبة على العمل الدؤوب على ملئ فراغهم بما يتناسب مع امكانياتهم .

المقترحات

١-اجراء دراسات اخرى تأخذ متغير البحث وعلى عينات اخرى من المجتمع كان يكون الاباء او الامهات او طلبة المدارس وغيرها .

المصادر

١-ابراهيم، منى علي(٢٠١٣) رؤية جديدة في الارشاد النفسي ، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية،مصر .

٢- ابو علام، رجا محمد (١٩٨٩) الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم، الكويت .

٣-بلوم، بنيامين،(١٩٨٣) تقييم تعلم الطالب التجمعي التكويني، ترجمة محمد امين المغني، القاهرة، مطبعة مكتبة المصري الحديث .

٤-البياتي، توفيق عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا(١٩٧٧) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد، العراق .

٥-التميمي، محمود كاظم محمود(٢٠٠٠) كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق بغداد .

٦-ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث(١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، الاردن .

٧-داود، عزيز حنا، عبد الرحمن ،انور حسين(١٩٩٠) مناهج البحث العلمي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .

٨-الزوبعي، عبد الجليل و بكر، محمد الياس(١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق .

٩-الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد الحسن(١٩٨٧) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للنشر والطباعة .

١٠-زيتون، كمال عبد المجيد(٢٠٠٥) اساليب البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، عالم الكتب والقاهرة .

١١-عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن

١٢-عودة، احمد سلمان، والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨)الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط٢، دار الامل، الاردن .

١٣-عيسوي، عبد الرحمن محمد .(١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية . دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية ،مصر .

١٤-الساعدي، امجد كاظم(٢٠٠٩) الاحباط الوجودي وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل-عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق .

١٥-سكر، حيدر(٢٠١٣) نظريات الشخصية، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع .

- ١٦-سيد ، عبد العظيم، محمد عبد الوهاب(٢٠٠١) خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٥) العدد(٢)
- ١٧- طلعت ، منصور(١٩٨٢) الانسان يبحث عن معنى مقدمة في العلاج بالمعنى ، دار القلم، الكويت
- ١٨-عبد الرحمن، نهى بكري(٢٠١٨) الفراغ الوجودي وعلاقته بالعجز المتعلم لدى المراهقات في المدارس الثانوية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر .
- ١٩-علي،نور جبار(٢٠١٥) الفراغ الوجودي لدى المعلمات الارامل في محافظة ديالى ، مجلة ديالى، العدد الخامس و الستون ، العراق .
- ٢٠-عيد، محمد ابراهيم(١٩٩٠) الاغتراب النفسي ،الرسالة الدولية للاعلان، القاهرة
- ٢١- فارس امجد كاظم(٢٠٠٩) الاحباط الوجودي وعلاقته بالاسلوب المعرفي تحمل –عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- ٢٢-فرانكل، فكتور(١٩٨٢)الانسان يبحث عن معنى ،ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت .
- ٢٣-كفاني ، علاء الدين (٢٠١١) الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ٢٤-ماسلو ،ابراهيم(١٩٨٢) تعليقات علي دراسة فرانكل التسمي بالذات كظاهرة انسانية
- ٢٥-ماي،رولو،(١٩٩٣) البحث عن الذات ،ط١، ترجمة،عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت
- ٢٦-مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٠) الاختبارات النفسية(نماذج)، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط١، عمان،الاردن .
- ٢٧- ملحم سامي محمد (٢٠٠٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط١، عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢٨-معوض،محمد عبد التواب،١٩٩٨، أثر الارشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان، مجلة الارشاد النفسي، العدد الثامن ، السنة السادسة ، مركز الارشاد النفسي .

المصادر الاجنبية

- 1- Anastasia, (1997): **Psychological Testing** , New York, Maccmillow publishing company
- 2----- &Urbina,S(1988) **psychological Testing** Prentice hall Inc Printed in the United States of America1-
- 3-Elesabth,A,A,(2000) **one of psychology of meaning of life** Swiss tournel of psychology VOL,59
- 4-Eble,R,L(1972)**Essentials for Educational Measurement** New jersey ,Prentic hall,inc.
- 5-Frankl,Vector(1975) **The unconscious God :psychotherapy and theology** New York ,Simon and Schuss
- 6- Frankl , Vector(1984) **The unheard ery for meaning psychotherapy and humanism**, New York
- 7-Heaviling,Barbara,A(2013) **From an existential vacuum to a tragic optimism** the search for meaning and presence of god in modern literature.
- 8-Kurt,B(1997) **problem of life and death** ,New York-metheus book
- 9-Litthe,Brian ,R (2014) **Meaning in positive and existential psychology**, Business Media , New York4-Moor,SL,(1997) A phenomenological study meaning in life ,in suicidal older(1)

- 10-Martinez,E,Rosa& Allandale ,Joaquin& no hales ,pitar Lozano (2015)From
existential vacuum to meaning in life ,differences in psychological well-being
among Spanish undergraduates Catholic University of Valencia(stvincent martyr)
Valencia ,Spain.
- 11- Nunnally, J. C.(1967) **Psychometric Theory. New** York, Me Gro-Hill, Book
company
- 12-paul Sea bright (1992) **the company of strangers a natural history** ,of
economic life Princeton university press,p,5
- 13-Stark,p.L(1992) **The Human spirit-the search for meaning and purpose
through**,Hummed,Vol.8(2)
- 14-yaman,S,Esen,G,&,Derkus,S(2011)**Study on the liaison between Learned
helplessness academic language achievement** sosyal,191-197
- 15- Zhai, Y. and Du, X. (2020). **Mental health care for international Chinese
students affected by the** COVID-19 outbreak. The Lancet Psychiatry, (4 April), Page
e22.

ملحق (١)

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ذي قار

استبانة اراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الفراغ الوجودي
حضرة الاستاذ الفاضلالمحترم
التخصص:
اللقب العلمي :

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة (الفراغ الوجودي لدى الطالب الجامعي في ظل جائحة كارونا) .
وقد تطلب ذلك بناء مقياس الفراغ الوجودي اعتمادا على الادبيات وبعض المقاييس التي تتعلق بالفراغ
الوجودي وقد تبني الباحث تعريف (Frankl,1967) بانه حالة من الملل واليأس يعيشها الفرد وهو احد
الازمات النفسية الناتجة عن الاحباط الوجودي الذي يحدث عندما تتعرض ارادة المعنى
للاحباط ٠٠ (Frankl,v,1967,p,4)

وبناءً على ما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال، يرجى الاطلاع على فقرات المقياس
وابداء آرائكم على مدى صلاحيتها من عدمه وتعديل ما ترونه مناسباً، علماً ان بدائل الاجابة على فقرات
المقياس هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، ،تنطبق علي بدرجة ضعيفة ، لا تنطبق علي).

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحث
م.د حسين زغير محيسن

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	يلازمني الفشل في انجاز اعمالي الخاصة			
٢	ان حياتي لا جدوي منها في هذا الوقت			
٣	ينتابني الضجر في حياتي			
٤	وجودي من عدمه شيئاً واحد			
٥	الحياة الجامعية لا تعني لي في ظل كارونا			
٦	ارى انني عاجز امام تحقيق اهدافي			
٧	ينتابني شعور بانني مرفوض من قبل اساتذتي			
٨	اشعر بالاستسلام لليأس في كثير من المواقف خاصة هذا الوباء			
٩	سنوات حياتي غير ذات قيمه			
١٠	اشعر بالعدم دون معنى لحياتي			
١١	انني لا استحق العيش			
١٢	حياتي جامدة وارفض التغيير			
١٣	اتعثر امام تحقيق طموحاتي الدراسية			
١٤	افضل الموت على العيش في الحياة			
١٥	ارى انني شخص مهمش من الاخرين			
١٦	انظر للدراسة الجامعية بانها مملة			
١٧	ارى ان مستقبلي شيء مظلم			
١٨	نظرتي للحياة الجامعية محدودة			
١٩	يراودني الفشل في تحقيق اهدافي الدراسية			
٢٠	يمتلكني الياس عندما اسمع احد مات بسبب الفايروس			
٢١	اعتبر الحياة الجامعية حياة جامدة			
٢٢	افتقد لمسببات الفرح في حياتي			

٢٣	يروادني الفشل والياس عند وجودي في الجامعة وانا مصاب بالفايروس		
٢٤	اشعر ان مصائب الدنيا والقدر كثيرة وصعب التحكم بها		
٢٥	ينتابني شعور باني شخص عديم النفع في الجامعة		
٢٦	يمثل الياس شعوري والحزن طريقي		
٢٧	اتجنب العلاقات الجامعية مع زملائي عندما يصاب احدهم		
٢٨	حياتي فارغة من اي بريق امل		
٢٩	ينتابني شعور المرحلة الجامعية شيء روتيني في ظل جائحة كارونا		
٣٠	ابتعد الدخول في مناقشات عن السعادة والامل عندما ارى كثرة الاصابات		

ملحق (٢) اسماء الخبراء

ت	الاسم الثلاثي	التخصص	الجامعة
١	أ.د رحيم عبدالله الزبيدي	علم النفس التربوي	المستنصرية
٢	أ.د صباح مرشود	علم النفس التربوي	تكريت
٣	أ.د ايمان صادق عبد الكريم	علم النفس التربوي	بغداد
٤	أ.د انعام خفيف	علم النفس التربوي	ذي قار
٥	أ.د وحيدة حسين	علم نفس التربوي	المستنصرية
٦	أ.د امال اسماعيل حسين	قياس وتقويم	المستنصرية
٧	أ.د رجا ياسين	علم النفس التربوي	كربلاء
٨	أ.م.د بان عدنان	علم النفس التربوي	المستنصرية
٩	أ.م.د عدنان مارد	علم النفس التربوي	واسط
١٠	أ.م.د رشيد خليفة	علم النفس التربوي	واسط

ملحق (٣)

عزيزي الطالب :

عزيرتي الطالبة:

الجنس:

بين يديك مجموعه من الفقرات ،تحمل اراء شائعة، لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة من المحتمل ان يكون لك رأي يتفق او لا يتفق معها ،يهمنا ان نعرف مدى اتفاقك او اختلافك مع اراء كهذه، عليك قراءة العبارة بدقة واختر البديل المناسب بوضع علامة (/) امام البديل الذي يعبر عن رايك، الاجابة كما في المثال التالي .

ت	الفقرة	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي
١	ارى انني شخص محظوظ		✓	

ولكم جزيل الشكر والتقدير

ت	الفقرة	تتطبق علي كثيرا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي
١	اظن انني سأفشل عندما أريد انجاز مهمة ما حاليا			
٢	من الصعب الاحساس بجدوى هذه الحياة في هذا الوقت بالذات			
٣	أشعر بالملل واللامبالاة تجاه كل تفاصيل حياتي عندما اصبت بالمرض			
٤	اشعر ان وجودي من عدمه شيئا واحد في ظل جائحة كارونا			
٥	أشعر بأن المرحلة الجامعية لا تقدم لي أي معنى في هذا الوقت بالذات			
٦	ارى انني عاجز امام تحقيق اهدافي في هذا الوقت بالذات			
٧	أشعر بأن أسأتذتي لا يعبرونني أي اهتمام عندما اكون مصابا			
٨	اشعر بالاستسلام لليأس في كثير من المواقف وبالأخص هذا الوباء			
٩	تسير الايام والسنوات دون ان احقق شيئا له قيمة			
١٠	اشعر ان الوضع الحالي جعل حياتي بدون معنى			
١١	أشعر انني شخص يستحق ان يعيش			
١٢	حياتي جامدة وارفض التغيير في ظل الحجر المنزلي			
١٣	هناك معوقات كبيرة تمنعني من تحقيق رغباتي			
١٤	ارى انني شخص مهمش من الآخرين			
١٥	احساسني بلا جدوى يجعلني اميل للعزلة عندما يصاب احد من افراد اسرتي			
١٦	ليس لدي اي خطة او طموح للمستقبل مادامت الجائحة موجودة			
١٧	اشعر بان الحياة الجامعية مهمة وذات ميزة مختلفة			
١٨	يراودني القشل في تحقيق اهدافي الدراسية عندما يصاب احد افراد اسرتي			
١٩	افقد احساسني بالأمل عندما اسمع ان احد مات بسبب كارونا			

٢٠	من الممكن ان احصل على درجات عالية في الامتحانات الدراسية		
٢١	اعتقد بصعوبة الوصول الى شعور الفرح والاطمئنان حاليا		
٢٢	يراودني الفشل والياس عند وجودي في الجامعة عندما اكون مصابا		
٢٣	من الصعب ان يتحكم الانسان بتفاصيل حياته		
٢٤	حياتي الجامعية تقدم لي اشياء ذات قيمة		
٢٥	يمثل الياس شعوري والحزن طريقي في ظل الحجر الصحي		
٢٦	اتجنب العلاقات الجامعية مع زملائي عندما يصاب احدهم		
٢٧	ينتابني شعور المرحلة الجامعية شيء روتيني في ظل الجائحة		
٢٨	اتجنب الدخول في مناقشات عن السعادة والامل عندما تكثر الاصابات		